

مقياس مناهج البحث في الاتصال الدعوي

د/ صليحة العابد

المستوى ماستر 1

التخصص: دعوة وإعلام

المحاضرة الأولى : الاقتباس

عناصر المحاضرة :

/ مفهوم الاقتباس

/أهمية الاقتباس

/أنواع الاقتباس

/ شروط الاقتباس

مفهوم الاقتباس:

تعريف الاقتباس لغةً، جاء في المعجم الوسيط عن تعريف الاقتباس ما يلي: مادة [ق ب س] مصدر "اقتَبَسَ". إقتَبَسَ أفكار من كتاب كذا: أخذها وتحويرها أي نَقَلَهَا نَقْلًا غير حرفي. جاء في المعجم المعاصر نفس التعريف وتواتر نفس المعنى للاقتباس متواتر عن العرب في كل معاجم اللغة العربية بما يدل على نفس المعنى للكلمة وهو الأخذ من المصادر على اختلاف ماهيتها، تدل مشتقات الكلمة على نفس الكلمة للفاعل وللمفعول.

تعني كلمة الاقتباس: "التزُّود والإفادة والطلب"، ويُعرَّف الاقتباس في البحث العلمي بأنه: "نقل بعض النصوص عن الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر؛ من أجل التأكيد على فكرة مُعَيَّنَة أو نقدها نقدًا موضوعيًا، والوصول إلى الجديد في التخصص ذاته"، وعرَّف البعض الاقتباس في البحث العلمي بتعريف موجز بأنه: "التزُّود بالمادة العلمية من مصادرها الأصلية."¹

ويعرف أيضا بأنه : إضافة ونسخ النصوص التي تعود إلى مؤلفٍ معين، وتضمينها في النصوص التي يجري العمل على إنشائها، لغايات الاستشهاد بنصٍ آخر يحمل الفكرة التي يناقشها الكاتب حالياً".

فقد يصعب على الباحث إعادة صياغة فكرة معينة في مثل إيجاز ودقة المصدر الأصلي وكفاءته ولهذا يقوم بنقلها بالنص.

وهو أيضا استعانة الباحث بآراء غيره مما هو موجود في الكتاب بصورة غالبية، وهذه الآراء والأفكار إما أن تكون بالنص، وإما أن تكون أخذاً للفكرة، وعلى الباحث الأمين أن يكون دقيقاً يختار المناسب من المصدر الأصلي.

أهمية الاقتباس :

يعتمد الباحث أيًا كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجتها قريحة ذهن الآخرين، أثناء القيام ببحثه أو رسالته، ولا شك أن الموروث الثقافي المتراكم عبر الحقب الزمنية المتتالية، هو منبع ضخم للأفكار التي يبني عليها الباحث العلمي أفكاره في خطة البحث العلمي، ويأتي هنا السؤال طالما وُجِدَت الأفكار بشكلٍ مُسبقٍ، فما دور الباحث العلمي؟

والإجابة عن هذا السؤال تتمحور في أن الدور المنوط بالباحث العلمي يُماثل ما قام به سابقوه من حيث الأهمية، بل قد يفوقهم في ذلك، حيث إنه يتخذ من دراسات السابقيين مُنطلقًا نحو التوجُّه إلى آفاق جديدة وأفكار إبداعية بنّاءة، حتى إن اعتمدت على بعض القواعد الفكرية الماضية، إلا أن الحداثة الزمنية والمكانية لها دورها في إنتاج الجديد، فلقد قامت الدراسات السابقة، وفقًا لظروف وإمكانيات مُعيَّنة، وبالتالي سوف تختلف النتائج في حالة القيام بنفس التجارب في معمل مختلف أو بيئة مختلفة، وفقًا لأدوات وأساليب علمية حديثة.

شروط الاقتباس:

إنما جاء الاقتباس من ضمن العوامل المستخدمة في البحث العلمي لتوضيح مدى اتصال الباحث وموضوع رسالته العلمية مع الدراسات الأخرى. ومن بين شروطه "

1. الأمانة العلمية: التي تعني ضرورة الإشارة إلى مرجع الذي تم الرجوع إليه أو الاقتباس منه، فعلى الباحث أن لا ينتحل جهود الآخرين وأفكارهم.

2. الدقة وعدم تشويه المعنى: بمعنى أن يحاول الباحث عند الاقتباس أن يعطي المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي وأن لا يحرف أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس. فأحياناً يؤدي عدم الدقة في التشكيل أو نقل الأحرف إلى تغيير المعنى.

3. الموضوعية في الاقتباس: بمعنى أن لا يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث ويهمل كتابات الآخرين الذين يملكون وجهات نظر مغايرة مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ.

4. الاعتدال في الاقتباس: ويقصد بهذه القاعدة أن لا يصبح البحث أو الدراسة مجرد اقتباسات واستشهاد بأراء الآخرين وتندر

ويجب التأكيد أن اللجوء إلى الاقتباس وإن كان مشروعاً، إلا أن عدم مراعاة قواعده قد تعطى انطباعاً سلبياً عن البحث، من حيث أنه قد يعطي انطباعاً بعدم تمكن الباحث مما يناقش، وقد يؤدي إلى إضعاف أسلوب الكتابة، كما قد يؤدي إلى ملل القارئ وعدم استيعابه لمضمون التقرير. وهذه أمور تتناقض مع الهدف من كتابة التقرير إلا وهي إيصال أفكار الباحث ونتائج دراسته والتوصيات التي يرغب في تقديمها إلى الأشخاص أو الجهات التي ترغب في حصولها على هذه الأفكار. لذا فإن على الباحث العمل على إبقاء الاقتباس محدوداً، وأن يختار المادة المقتبسة المهمة التي تخدم أغراضه، وأن لا ملجأ إلى الحشو بسبب وبدون سبب. إضافة إلى أن عليه توخي الدقة والأمانة العملية وصلة المادة المقتبس بموضوع الدراسة، وعدم تشويه المعنى المقصود..”

أنواع الاقتباس:

الاقتباس في البحث العلمي ودراسات الماجستير والدكتوراه أشكال وأنواع متعددة من بينها الاقتباس المباشر، وغير مباشر، والاقتباس الجزئي، وإعادة الصياغة، وفي ما يلي توضيح لكل منهم:

1/ الاقتباس المباشر:

هو النقل الحرفي والأخذ النصي المباشر من المصادر والمراجع العلمية بدون تغيير في الجمل أو الألفاظ، يكون هذا النوع من أنواع الاقتباس عندما يلجأ الباحث العلمي إلى الاستشهاد والأخذ من نصوص الآخرين وكتبتهم بدون تغيير - نسخ- يأخذ النص كما هو. ارتبط الاقتباس ارتباط وثيق مع التوثيق في الأبحاث العلمية ومع الطريقة السليمة لكتابة الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه؛ لأن من الواجب على الباحث إتباعه عند الاقتباس المباشر أن يضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص ثم في آخر ما تم اقتباسه يضع رقم المرجع، إما في الهامش فلا بد من توثيق المراجع حسب الأرقام في مُتْن البحث، من الممكن أن يكون النص المقتبس أكثر من ستة أسطر وهذا هو الرقم الأكثر استخدام عند الاقتباس المباشر من المراجع العلمية، هناك طريقة أخرى لتوثيق الاقتباس وفصله عن نص البحث.

2/ الاقتباس غير المباشر

الاقتباس الغير مباشر له تهميش كما لغيره من صور الاقتباس المختلفة في الأبحاث العلمية، هو فهم كامل بمعاني وفحوى الأفكار من المصادر والمراجع العلمية المستخدمة في البحث ثم الكتابة لنفس الأفكار بلغة الباحث المستخدمة في نص البحث العلمي.

التهميش قرين وريفي للاقتباس؛ السبب في ذلك هو أن لا تفقد الأبحاث العلمية والقائمين على إعدادها صفة الأمانة العلمية التي هي أهم أخلاقيات البحث العلمي.

في الاقتباس الغير مباشر يلجأ الباحث إلي صياغة ما أخذه من أفكار الآخرين بلغته العلمية في البحث، إما عن طريقة تهميش الاقتباس المباشر فيعمل الباحث على سرد وكتابة اقتباسه ثم وضع رقم له في نص البحث وفي الهامش.

إذا كان النص المقتبس من مصدر ما قام باقتباسه صانع المرجع أو المصدر العلمي من كتاب آخر وجب على الباحث عند التوثيق أن يوضح مصدرين الاقتباس وليس المرجع الذي اقتبس منه فقط.

يستخدم الباحث الاقتباس غير المباشر في بحثه العلمي كي لا يفقد القارئ السلاسة في القراءة للنص العلمي، نجد الباحث العلمي يستخدم ألفاظ تدل على الإيعاز والإيحاء إلى أن ما يتم قراءته هو مقتبس علمي من مصدر ما، هذه ميزة للاقتباس غير المباشر عن المباشر.

3-/ الاقتباس الجزئي :

هذا الشكل من أشكال الاقتباس يستخدمه الباحث عندما يأخذ جزء محدد جدًا وشديد الأهمية من المرجع العلمي، فائدة الاقتباس الجزئي هي توضيح أهمية ومكانة الجزء المقتبس والمستخدم للقارئ وللدراسة العلمية.

يتبع الباحث العلمي ضوابط التهميش العلمي المحددة للاقتباس والأخذ من المصادر العلمية مع هذا النوع من الاقتباسات مثل التي اتبعها في تهميش مراجع رسالته الأكاديمية.

المستوى ماستر 1

التخصص: دعوة وإعلام

المحاضرة الثانية : التهميش

عناصر المحاضرة:

/ مفهوم التهميش

/ أهمية التهميش

/ طرق التهميش

من خلال الحديث والتعريف بأنواع وأشكال ونماذج الاقتباس في البحث العلمي في هذا الموضوع اتضح لنا أن التهميش والاقتباس رديفين في البحث العلمي، لا يستطيع الباحث العلمي الآخذ من المصادر والمعارف العلمية المختلفة بدون التهميش الكلي لكل كبيرة وصغيرة في البحث.

أهمية التهميش:

مما لا شك فيه أن أدلة الدراسات العليا للجامعات المختلفة تحدد طرق خاصة لكتابة وتنسيق الرسائل العلمية المقدمة من الباحثين المسجلين بها ، من بين الشروط الواردة في توجيهات أدلة الجامعات الحديث عن التهميش لما تم استخدامه من مصادر علمية ومراجع في البحث خاصة المأخوذ منها اقتباس أو تم الاستشهاد بها.

إن التهاون في التهميش أو التوثيق العلمي لما تم اقتباسه من نصوص المراجع والمصادر العلمية يضع الباحث العلمي في مساءلة علمية خاصة بإتباعه السمات الأخلاقية الأساسية للبحث العلمي، قد يجد الباحث نفسه مباشرة أمام اتهام صريح بالسرقة العلمية في رسالته البحثية، وهذا ما يجب الآخذ به عندما يلجأ الباحث إلى الاقتباس العلمي.

طرق التهميش:

ينقسم التوثيق في البحث إلى نوعان رئيسين هما: النوع الأول هو التوثيق المتن (صلب) التقرير والثاني التوثيق في نهاية التقرير. أو في كتاب آخر النوع الأول هو التوثيق في متن الرسالة والتوثيق في صفحة المراجع. والمراجع الموثقة في المتن يجب أن تتطابق مع المراجع الموثقة في قائمة المراجع. يعتمد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية على التوثيق بعد انتهاء النص المقتبس أو في المتن التقرير مباشرة، وذلك بوضع عائلة المؤلف متبوع بفاصلة ثم السنة متبوعة بفاصلة ثم الصفحة وجميعها بين قوسين. ثم يُعاد ترتيب جميع المراجع هجائياً في قائمة المراجع.

1. التوثيق في متن الرسالة

1. التوثيق لمراجع الأول مرة: يجب كتابة فقط الاسم الأخير للباحث ملحوقاً بسنة النشر بين قوسين.

1. لمؤلف واحد:

مثال لمراجع عربي: قام الخليلي (1985) بدراسة حدد فيها.....

مثال لمراجع أجنبي: وقد أشارت جلبريث (1985) Galbraith...

2. لمؤلفين اثنين:

مثال لمراجع عربي: قام الخليلي وملكاوي (1985) بدراسة حول...

5. لثلاثة مؤلفين وأكثر:

يجب ذكر جميع أسماء المؤلفين/الباحثين لأول مرة في المتن وفي المرات التالية يكتفي بذكر اسم المؤلف/الباحث الأول ملحقا بكلمة وآخرون.

مثال لمراجع عربي: قام الخليلي ومحمود والصمدي (1985)....

عندما يذكر المراجع مرات أخرى: قام الخليل وآخرون (1985)....

2. توثيق الأجزاء الخاصة بمصدر معين (الاقتباس)

تعتمد طريقة تضمين الاقتباس المباشر في متن البحث على طول النص المقتبس.

1. إذا كان النص أقل من (40) كلمة فإنه يكتب ضمن سياق النص اللغوي

ولكنه يميز بأقواس صغيرة مقلوبة عند نهايته ويذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي

اقتبس منها:

مثال:

أشار عوده وملكاوي (1987، ص 75) " أن البحث التطبيقي يشترك مع البحث الأساسي في تطبيق المنهج العلمي في البحث، إلا أن هدفه الأساسي هو تحسين الواقع العلمي من خلال اختبار النظريات في موقف حقيقة"

2. أما إذا كان طول النص المقتبس أكثر من (40) كلمة فلا بد من إبرازه بشكل واضح ومميز عن سياق لغة البحث بكتابته في فقرة منفصلة وبضغطه بمقدار خمس مسافات عن بداية ونهاية الأسطر العادية

مثال:

وينتظر عوده وملكاوي (1987، ص ص 85-86) إلى البحث التربوي ضمن إطار مفهوم العلم. وقد خلص إلى تعريفه من خلال هذا الإطار بقولهما:
" يقع مفهوم البحث ضمن إطار مفهوم العلم، ويتبادر للذهن فوراً أن المقصود هو البحث العلمي، أس البحث يتبع الطريقة العلمية أو المنهج العلمي بغرض تحقيق أهداف العلم، فإنه تعريف البحث التربوي بأنه جهد منظم وموجه بغرض التوصيل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة.

3. توثيق كتاب مترجم في المتن:

يذكر تاريخ الأصلي أولاً، ثم تاريخ العمل المترجم.
مثال: ذكر كروشكانك (1993/1971)

4. توثيق عمل مأخوذ من مصدر ثانوي:

مثلاً عندما يحصل الباحث على معلومات حول النظرية لرائد في التربية، لنقل مثلاً رنزولي، في كتاب غير رنزولي يقوم الباحث بتوثيقها كالتالي:

وباستخدام رنزولي المحكات الثلاثة (القدرة العقلية العامة، والإبداع، والمثابرة) وسع معايير القبول بحيث شملت من 15-20% من مجموع الطلاب، في حين شكل المعيار التقليدي القديم والمستند إلى درجات اختبارات الذكاء نسبة من (2-5%) فقط من مجموعة الطلاب، وبتوسيع هذه النسبة يمكن إعطاء فرصة أكبر لاكتساب الطلاب المتميزين.
الملاحظة: في قائمة المراجع يوثق المرجع الثانوي فقط، وفي هذه المثال: الحروب، أنيس (1999) نظريات وبرامج في تربية المتميزين عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

5. توثيق أكثر من عمل في المتن:

توضع المراجع بين قوسين وفقاً لترتيبها في صفحة المراجع، بمعنى آخر أن ترتب المراجع بين قوسين ترتيباً أبجدياً حسب أسماء المؤلفين.

مثال لمراجع عربية:

ويحول قصور عملية التقديم وضعها دون معرفة المؤسسات التعليمية بمدى نجاحها في تحقيق أهدافها (أبولبدة، 1987؛ الطويل، 1986؛ عجاوي وخضر، 1987)

2. التوثيق في قائمة المراجع

1. أمثلة لتوثيق كتب كمراجع:

1. التوثيق لمراجع لمؤلف واحد:

مثال لمراجع عربي: خير الله، سيد (1981). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية

2. التوثيق لمراجع لمؤلفين:

مثال لمراجع عربي: حواشين، زيدان وحواشين، مفيد (1998). تعليم الأطفال الموهوبين. عمان: دار الفكر.

5. التوثيق لمراجع لثلاثة مؤلفين فأكثر:

عبد الحميد، جابر وزاهر، فوزي والشيخ، سليمان (1994). مهارات التدريس. مهارة التدريس. القاهرة: دار النهضة العربية.

8. التوثيق لكتاب محرر:

مثال لمراجع عربي، مصباح والعمري، توفيق وملحم، اياد (محررون). (1982). مراكز مصادر التعليم وإدارة التقنيات التربوية. الكويت: مكتبة الفلاح.

26. التوثيق لمراجع بدون مؤلف

مثال لمراجع عربي:

علم النفس العام. (1952). عمان: المطبعة الوطنية.

26. التوثيق لمراجع لمؤسسة كمؤلف وناشر

مثال لمراجع عربي:

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1996). دليل أساليب عن الموهوبين في التربية التعليم الأساسي. تونس: المؤلف.

11. التوثيق لمراجع لكتاب مترجم

مثال لمراجع مترجم إلى العربية:

كروكشانك، ف. (1993). تربية الموهوب والمتخلف (ترجمة يوسف ميخائيل). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (العمل الأصلي نشر في عام 1971)

6. مقالة أو فصل في كتاب محرر:

مثال لمراجع عربي:

الهمشري، عمر (1985). التصنيف. في هاني العمدة (محرر)، *المعالجة الفنية للمعلومات* (ص 15-30). عمان: جمعية المكتبان الأردنية.

16. مقالة من مجموعة المقالات. تكتب في قائمة المراجع على الترتيب التالي:

اسم صاحب المقالة. "موضوع المقالة"، (في) *اسم الكتاب*، تحرير: اسم المحرر. اسم المدينة: اسم المطبعة، سنة الطباعة.

مثال:

سلمان. "فكرة محمد بصري علوي عن تعليم اللغة العربية (دراسة عن تدريس القراءة والكتابة)، في *أولو الألباب*. تحرير: محمد أنوار فردوسي. إندونيسيا: مطبع الجامعة الحكومية الإسلامية مالنج، 2006م

10. البحوث والدراسات. تكتب في قائمة المراجع على الترتيب التالي:

اسم الباحث. موضوع البحث. مستوى البحث، اسم الجامعة، اسم المدينة، سنة كتابة البحث.

مثال:

النجيمشي، إبراهيم بن سليمان. *الفكر التربوي في التراث الإسلامي*، رسالة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج، 2009م.

10. توثيق رسالة الماجستير مثال:

السامعي، فائز محمد. *أثر نموذج اكتساب المفاهيم والتعميمات في تحصيل الرياضيات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق، 2003م.

10. توثيق رسالة الدكتوراه

مثال:

المولى، حميد مجيد. *تعليم اللغة العربية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالنج، 2003م.

10. تقرير حكومي غير منشور

مثال:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (بدون تاريخ) *الخطة الخماسية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومديرياتها العامة الأعوام (1990-1995)*، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

10. كتابة مقالة في مجلة

مثال:

البسام، عبد العزيز، "مهمات الإشراف التربوي"، مجلة التوثيق التربوي، العدد 12، السنة الثالثة، 1974م.

10. مقال في صحيفة

مثال:

ملكاوي ، فتحي (1986، 5 كانون الأول)، استيراد التكنولوجيا أم استنباتها، جريدة الرأي، ص 6

المستوى ماستر 1

التخصص: دعوة وإعلام

المحاضرة الثالثة

خطة البحث العلمي :

لابد أن يسبق كل بحث علمي خطه بحثيه واضحة يتم إعدادها من قبل الطالب ، ثم يتم تعديلها من قبل الأستاذ المشرف، ومن الملاحظ أن كثير من الطلبة يواجهون صعوبة بالغة في إعداد الخطط لبحوثهم العلمية ومن هنا جاء التفكير في وضع هذا النموذج لإعداد خطة بحث علمي ليسهل على الباحثين كتابة الخطة البحثية بأسلوب علمي حسب خطوات متدرجة

خطوات خطة البحث:

1 / عنوان البحث

يعد عنوان البحث أول الأمور التي يجب تحديدها قبل الشروع في كتابة الخطة، ويكتب في أعلى ووسط الصفحة الأولى، ويمكننا تلخيص أهم شروط العنوان الجيد في النقاط الآتية:

* الوضوح * الشمول . * الإيجاز . * لا يحوي نتائج أو أحكام . * التجديد

2 / المقدمة :

مقدمة الخطة يبين فيها الباحث أهمية بحثه بالنسبة للبحوث والكتابات السابقة في ذات المجال، كما يوضح الدافع وراء اختياره لموضوع البحث.

3/أهداف البحث :

وفيهما يعدد الباحث الأهداف المرجو تحقيقها من البحث

4/ إشكالية البحث: وهي عبارة عن سؤال جامع تكون إجابته موضوع البحث كاملاً، ويتفرع

من هذا السؤال عدة أسئلة تفصيلية يجيب عليها جزء أو عدة أجزاء من البحث

5/ منهجية البحث: وفيها يذكر الباحث المنهجية التي سيتبعها أثناء بحثه، وكذلك طريقته في

الجمع والفرز والاستخدام للمعلومات، وبشكل عام فالمنهجية هي تبيان لماذا سيعمل الباحث لإنجاز بحثه والإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث .

6/ مخطط البحث : الإطار النظري

الخطة ، كما يقول أحمد علي "ثمرة الموضوع الذي اكتملت عناصره في ذهن كاتبه". المحاور الأساسية للخطة لا بد أن تعكس تساؤلات البحث.

خطة البحث هي الإطار الذي تنظم داخله الأفكار بكيفية تسلسلية، وتبدأ عملية وضع الخطة بتحديد العناوين والخطوط العريضة ثم توضع تحت كل عنوان العناصر التي يجب أن توضع تحته وهكذا. وفيه يتم عرض التقسيم المقترح للبحث وطرح العناوين المقترحة. ويتم تقسيم البحوث الكبيرة إلى أجزاء، وتقسم الأجزاء إلى أبواب، والأبواب إلى فصول، والفصول مباحث أو أرقام، والمباحث إلى مطالب أو أحرف، أما البحوث الصغيرة فغالباً ما تقتصر على الفصول ، أو يمكن الاعتماد على طريقة الأرقام

كل خطة لا بد أن تتصف بالتسلسل المنطقي، وبالتوازن بين أجزائها.

7/ تنفيذ الخطة وتحضير البحث

عند الانتهاء من تنظيم المادة يباشر الباحث عملية التحرير. وهي العملية التي لا بد أن يراعي فيها العناصر التالية:

*في استغلاله للمادة المجمعة لا بد من مقارنة النصوص والأفكار و"التقديم لها، والربط بينها، والتعليق عليها، وعليه أن يبدي رأيه بين الحين والحين ليبدل على حسن تفهمه لما أمامه من معلومات

*يفضل الكتابة مباشرة على الكمبيوتر لما يحققه ذلك من ربح للوقت.

*الكتابة بأسلوب علمي دقيق وسلس ومفهوم بمعنى أن يكون واضحاً وبسيطاً بدون تكرار ولا حشو، وان تكون الجمل قصيرة تتوالى في نظام مع احترام علامات التوقف؛

*تجنب المبالغة و التعابير الجاهزة.

8 / الخاتمة خاتمة بحث علمي عُنصر أساسي في الرسائل أو الأبحاث، وتحتوي على تفاصيل وعناصر مُهمة، وكما بدأ الباحث رسالته بعنوان واضح ومُختصر وفريد،

<p>وفي الغالب تبدأ تلك الجملة بـ في خاتمة البحث.....، أو في نهاية موضوعنا.....، أو بنهاية الرسالة.....، أو بانتهاء عناصر البحث العلمي.....</p>	<p>جملة استهلالية (افتتاحية)</p>
<p>وفي ذلك يتناول الباحث بطريقة إنشائية طبيعة المشكلة المطروحة بالبحث، وكيف أنها تؤثر على المجتمع، أو تمثل مُعضلة في جانب علمي معين حسب طبيعة التخصص.</p>	<p>عرض فكرة عامة عن موضوع البحث</p>
<p>البحث علمي يتطلب مجهود كبير، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا، وفي كثير من الأحيان تصل فترة إعداد وتنفيذ البحث إلى ما يزيد على عام، وفي تلك المدة فإن هناك كثيرًا من المعوقات، والتي يجب أن يتخطاها الباحث أو الباحثة بثبات، ومن المهم توضيح ذلك للمناقشين والقراء بوجه عام في خاتمة بحث علمي.</p>	<p>عرض لمجهود الباحث والصعاب التي واجهها</p>
<p>وفي ذلك يقول الباحث، وبشكل مُختصر، وبطريقة مُغايرة لما تم توضيحه في جزئي النتائج والتوصيات الأساسيين: بعد دراسة مُستفيضة تم التوصل إلى نتائج هامة، وهي..... قمنا بطرح عديد من المقترحات التي يمكن أن تمثل جوانب لحلول مثالية، وفي طليعتها.....</p>	<p>عرض لأهم النتائج والتوصيات</p>
<p>إن البحث العلمي بنائي في أغلبيته، ويجب أن يحفز الباحث أقرانه؛ من أجل الاستمرار في تناول موضوعات التخصص، وبصورة جديدة؛ لتتواكب مع متغيرات العصر، ويجب أن تحتوي خاتمة بحث علمي ذلك.</p>	<p>تحفيز للباحثين على تناول القضية المطروحة بفكر جديد</p>

ما الشروط التي ينبغي توافرها عند كتابة خاتمة بحث علمي؟

الحجم: يختلف حجم خاتمة بحث علمي من مستوى دراسي لآخر؛ فنجد البحث العلمي المتعلق المطلوب في مراحل التعليم الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي، لا يتطلب خاتمة بحث علمي كبيرة، ومن الممكن أن تكون صفحة أو أقل، أما بالنسبة للبحث الجامعي، والذي تطلبه جهات الدراسة في إحدى السنوات، أو قبل الحصول على شهادة البكالوريوس أو الليسانس، فإن خاتمة البحث العلمي يتراوح حجمها بين صفحة واثنين، أما ما يخص خاتمة البحث العلمي المتعلقة بالدراسات العليا، فيتطلب ذلك من الباحث بسطة وسعة في الخاتمة، ويمكن أن تتألف من صفحتين لأربع.

مُراعاة النسبة والتناسب: يُعد عنصر النسبة والتناسب أحد الشروط الشكلية أو المظهرية الهامة في مختلف أنماط الأبحاث العلمي؛ فعلى سبيل المثال بالنسبة للفقرات الداخلية في محتوى البحث؛ لا ينبغي أن يكون هناك تفاوت كبير فيما بينهما، وليس من المفضل أن يتضمن فصل فقرة تصل إلى صفحتين، وأخرى نصف صفحة مثلاً؛ ففي ذلك موضع سلبية، وذات الأمر بالنسبة لحجم الأبواب والفصول والمباحث، فليس من المقبول أن يكون هناك فصل يتألف من أربع صفحات وآخر من ثلاثين صفحة.

وبالمثل فإن خاتمة بحث علمي يجب أن يكون هناك تناغم بينها وبين باقي أجزاء البحث، فعلى سبيل المثال في حالة كون البحث العلمي يتكون من 50 صفحة مثلاً، فإن الأفضل هو ألا تزيد الخاتمة على صفحتين، وبالمثل يمكن تطبيق ذلك المفهوم على جميع أن الأبحاث والرسائل العلمية.

9/ قائمة المصادر والمراجع: وبالطبع فهذه القائمة الهدف منها التدليل على أن للبحث العلمي المراد بحثه مصادر ومراجع التي تم الاستعانة بها هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى للتدليل على سعة إطلاع الباحث في موضوعه

10/ الملاحق: هي جزء هام من البحوث العلمية وليس أساسية، فقد تضمن بعض البحوث عدداً من الملحقات في حين تخلو بعضها من الملاحق. ويتم استخدام الملحقات في الغالب للإشارة بالتفصيل إلى بعض الوثائق الضرورية والتي لا يمكن تضمينها في متن البحث

11/ الفهارس: فهرس البحث هو قائمة تحتوي على محتويات كتاب معين أو بحث علمي معين

تسهل عرض أفكار البحث العلمي، حيث أن الفهرس عبارة عن بيانات بيليوغرافية تكون منظمة ومكتوبة ، ضمن ترتيب معين، يحتوي هذا الترتيب على عدة مداخل تساعد الشخص المستفيد للوصول لما يريده من البحث بسهولة

وهي أنواع أشهرها فهرس الموضوعات :

حيث يتم كتابة عنوان الفصل بالخط العريض ومن ثم يتم وضع العناوين الفرعية تحت العناوين الرئيسة، وأيضاً مهم الترتيب لجانب كل عنوان، وفي برامج مايكروسوفت يتم ادراج العنوان من ملفات في برنامج مايكروسوفت دون عناء ورسم جداول وترقيم، فأصبحت مهمة الفهارس سهلة جداً.

ومنها فهرس الآيات والأحاديث الواردة في البحث، وفهرس الأعلام ، وفهرس الأماكن، وفهرس الجداول .

د/ صليحة العابد

مقياس مناهج البحث في الاتصال الدعوي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة - كلية أصول الدين

المستوى ماستر 1

التخصص: دعوة وإعلام

المحاضرة الرابعة

مناهج البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية

عناصر المحاضرة:

/ تعريف المنهج

/ تصنيفات مناهج البحث

تعريف المنهج:

يعني المنهج لغة طريقة أو نظام، وبالمعنى الاصطلاحي فهو الطريق المختصر والسليم للوصول إلى الغاية المقصودة. كما عُرِفَ كذلك اصطلاحاً بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.

ويعرف أيضاً بأنه "الطريق المؤدي إلى كشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة". ويعرفه آخرون بأنه: الإستراتيجية العامة أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه.

مصطلح المنهج في اللغة الاجنبية يقابله كلمة méthode بالفرنسية، ومن الناحية اللغوية تعني "الكيفية" أو السبيل وكذلك الطريقة المتبعة في تعليم شئ معين.

المنهج العلمي : Scientific method عبارة عن مجموعة من التقنيات و الطرق المصممة لفحص الظواهر و المعارف المكتشفة أو المراقبة حديثا ، أو لتصحيح و تكميل معلومات أو نظريات قديمة

إذا لم تكن هناك قواعد مسبقة تحكم سير العقل في الوصول إلى الحقيقة ولكن كانت الخطوات منظمة ودقيقة فيكون المنهج تلقائي، وذلك لأن السير الطبيعي للعقل إذا لم تحدد أصوله مسبقاً وكان منظماً من شأنه أن يسيطر لنفسه منهجاً من دون الاعتماد على ما هو موجود من قواعد منهجية مسطرة مسبقاً، ولكن المنهج التلقائي قد يعرض صاحبه للخطأ، وذلك لأن تفكير شخص واحد ليس كتفكير جمع كبير من علماء المناهج، أما مناهج البحث العلمي فقد جاءت عن طريق دراسات متخصصة من طرف كثير من علماء المناهج لذا فتطبيقها يضيف على نتائج البحوث نوع من الثقة .

تصنيفات المناهج:

علم المناهج الذي يهتم بتحديد الشكل العام لكل علم وتحديد الطريقة التي يتكون ويتشكل بها أي علم من العلوم .

فعلم المناهج هو العلم الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون من أجل الوصول إلى الحقيقة، ومنه نصل إلى أن علم المناهج هو العلم الدارس والباحث للمناهج العلمية المختلفة .

يمكن إجمال التصنيفات الحديثة من خلال الرجوع إلى العلماء الذين نادوا بها وتناولها على النحو التالي:

. تصنيف هويتني (Whitney): رتب هويتني المناهج العلمية على النحو التالي :

1 (المنهج الوصفي .

2) المنهج التاريخي .

3) المنهج التجريبي .

4) البحث الفلسفي .

5) البحث التنبؤي .

6) البحث الاجتماعي .

7) البحث الإبداعي .

. تصنيف ماركيز (Marquis): رتب ماركيز مناهج البحث العلمي على النحو التالي :

(1) المنهج الأنثروبولوجي (الملاحظة الميدانية).

(2) المنهج الفلسفي .

(3) منهج دراسة الحالة .

(4) المنهج التاريخي .

(5) منهج المسح .

(6) المنهج التجريبي .

. تصنيف جود و سكايتس Good et Scates : حيث رتبا مناهج البحث العلمي إلى :

(1) المنهج التاريخي .

(2) المنهج الوصفي .

(3) منهج المسح الوصفي .

(4) المنهج التجريبي .

(5) منهج دراسة الحالة والدراسات الإكلينية .

(6) منهج دراسات النمو والتطور والوراثة .

كل هذه التصنيفات بالغ أصحابها في تحديد مناهج البحث العلمي حيث أقحموا بعض أنواع البحوث وطرق الحصول على المعرفة والثقافة وكذا بعض أجزاء المناهج الأصلية .

لكن هناك مناهج أصلية وأخرى فرعية متفق عليها من طرف العلماء وكتاب علم المناهج وهي على النحو التالي :

المناهج الأصلية : المنهج الاستدلالي . المنهج التاريخي . المنهج التجريبي . المنهج الجدلي أو الديالكتيكي .

المناهج الفرعية : وتظم كل المناهج الأخرى التي لم يتم الاتفاق حول اعتبارها مناهج أصلية ومن بينها المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن وغيرها من مناهج البحث الأخرى .

مدى إمكانية إخضاع العلوم الإنسانية للمنهج العلمي .

لم يقبل العلماء بسهولة في السابق فكرة تطبيق مناهج البحث العلمي على العلوم الإنسانية، حيث كانوا ينظرون إليها على أنها ليست علوماً وذلك لما تحدثه العلوم الإنسانية من لبس في المفاهيم نظراً لخصائصها المتنوعة والمتمثلة في :

. الظواهر السلوكية معقدة ومتشابكة .

. الظواهر السلوكية ديناميكية وسريعة التغيير والتفاعل .

. فقدان التجانس بين الظواهر السلوكية .

. صعوبة استخدام الطرق المختبرية .

. التحيز والميول الشخصي للباحث .

أهم قاعدتين طرحهما علماء العلوم الإنسانية من أجل تذليل الصعوبات التي تعوق البحث العلمي في هذا المجال هما :

(1) اعتبار الظواهر الاجتماعية أشياء عند دراستها فالشيء هو كل ما يصلح أن يكون مادة للمعرفة ومنه تصبح مثل الظواهر الطبيعية قابلة للإدراك من خارج ذاتية الباحث .

(2) استبعاد كل العوامل النفسية التي تبعث في نفس الباحث الشعور بالقهر الاجتماعي هذا ما دعا إليه (إيميل دور كايم) من أجل عزل الظواهر الاجتماعية عن فكر ووعي الباحث وجعلها كأنها كيان قائم بذاته خارج مجال التأثير على الفرد .